خطاب

حضرة صاحب السمو الشيخ

خليفة بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

الرئيس الأعلى للجامعة

في حفل تخريج الدفعة الخامسة لجامعة قطر

السبت ٤ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٨١ م

بسم الله الرحمـــن الرحـــيم

أصحاب الســـعادة ،
الســـادة الضيـــوف الـــكرام ،
الســـادة مدير الجـــامعة ، وعمـداء الكليات ، وأعضاء الهيئة التدريسية ،
أبنـــائي الخـــريجين :

يسعدني أن أرحب بكم جميعاً أجمل ترحيب في هذه المناسبة المباركة التي تجمعنا في هذا الموعـــد من كل عـــام للاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طـــلاب جامعتنا الفتية ، هي الخامسة من نوعهـــا هذا العام .

والمناسبات المتماثلة تثير في النفس معاني ومشاعر تتجدد ذكراها بتجدد هذه المناسبات . ومناسبة اليوم كسابقاتها ، مليئة بتلك المعـــاني فياضة بتلك المشاعر . أما المعـــاني ، فجوهرها اجلال العلم الذي له في ديننا الحنيف أكرم منزلة وفي دنيانا أرفع مكانة . وأما المشاعر فلبها الابتهاج والثقة : الابتهاج بهـــذه النخبة من شبابنا الذين بذلنا كل ما نستطيع لنوفر لهم أمضى سلاح وأنبل زاد ، يكفلان لهم أمثل وسيلة لتأمين أحسن حياة وأفضل غـــد ، والثقـــة في أن يكرس هؤلاء الشباب ما كسبوه من معارف علمية وما ظفروا به من قدرات فنية للقيام بواجباتهم المقدسة نحو وطنهم والمشاركة بكل إمكاناتهم في تحقيق نهضته الشاملة المبتغاة .
حضرات الســـادة . .

إننا نؤمن بأن الدولة تستمد سلامة بنائها من سلامة تنشئة المواطنين ، وبأن خير أداة لتقـــدم الأمم وازدهارها هي عقول أبنائها وبناتها . ولذلك كانت تنمية الإنسان القطري ، في الماضي وستظل دائماً في المستقبل ، شغلنا الشاغل وركيزة أساسية من ركائز سياستنا الوطنيـــة .

وبدافع من هذا الإيمـــان ، كان اهتمامنا بإقامة جامعة قطر ، ورعايتنا للجهود التي تشق بها هذه الجامعة طريقها إلى تحقيق رسالتها النبيلة : رسالة تكوين أنفع ما نمـــلك من ثروات ، وأعني بذلك شبابنا الجامعي ، عُدّة حاضرنا وذخر مستقبلنا .

وإننا إذ نتابع بكل العناية الجهـــود الموفقة التي تبذلها جامعتنا في سبيل أداء هذه الرسالة ، يسعدنا أن نراها تمضي قدماً نحو استكمال مقومات كيانها الجامعي ، وأن تكون قد خطت – خلال الأعوام القليلة التي انقضت منذ قيامها – خطوات حثيثة في هذا الاتجاه ، حيث قد شملت هذه الخطـــوات إنشاء مختلف التخصصات العلمية والإنسانية ، فضلاً عن أربعة مراكز لبحوث التربية ،

والعلوم ، والإنسانيات ، والسيرة النبوية الشريفة . وفي هذا العـــام ، فتحت الجامعة أبواب كلية الهندسة لاستقبال أول دفعة من أبنائنا لدراسة هذا الفرع من العلوم الذي تمس حاجة بلادنـــا للمتخصصين فيه . كما بدأت في تنفيذ مشروع متكامل لدراسات هـــامة هي دراسات التنمية في دول الخـــليج العربيـــة .

وإننا لنولي اهتماماً خاصاً للتعاون في شئون التنمية القومية ، بين الجامعة والجهات المختصة بهذه الشئون في بلدنا . ومن دواعي الغبطة أن تكون الجامعة قد بدأت فعلاً تعاونها مع تلك الوزارات والمؤسسات بشأن مشروعاتها المخططة وأنشطتها العلمية الموجهة لخدمة التنمية القومية في الميادين المختلفة ، وعلى نحو يوثق علاقاتها مع مؤسسات المجتمع المعنيـــة بتلك التنميـــة ويقوي روابطها بها ، بما يساعد على تحقيق أهدافنا الوطنية على أحسن وجه في هذا المجال الحيوي البالغ الأهميـــة .

كما أننا نولي ذات الاهتمام للتعـــاون الذي نحرص جامعتنا على أن تحققه بينها وبين الجامعات الخليجية العربية بوجه خاص ، وبينها وبين الجامعات الأخرى والمنظمات الدولية بوجه عام . إذ لا ريب أن هذا التعاون يخـــدم المصلحة العلمية الجامعية المشتركة ويعود بالنفع العميم على الجميع .

حضرات الســـادة . .

لقـــد أنشأنا جامعتنا ، وبذلنا جهدنا لمعاونتها ومعاونة أبنائنا المتخرجين فيها على أن يؤدي كل منهم على أفضل نحو الأمانة المنوطة به . وهذه الأمانة – في إيجاز – هي تقـــديم أقصى المستطاع ، في ظل مبادئنا الإسلامية الرفيعة وتقاليدنا العربية العريقـــة ، لنحقق لشعبنا وأمتنا كل ما نرجوه لهما من رقي وقوة وسؤدد ومنعة ، وللاسهام في نشر روح التعـــاون والمحبة والوئام ، وتوفير الأمن والطمأنينة والسلام بين الناس أجمعـــين .

والله تعـــالى أسأل أن يسدد خطانا على طريق الحق ، ويوفقنا إلى ما فيه خيرنا وخير العالمين . إنه سميع الدعـــاء مجيب الرجاء .

والســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته .